الـــــوَلاءُ الـــــوَلاءْ .. هُـــــو دِيـنِـــــيْ

بِـــــــآلِ بَـيْـــــــتِ طـــــــه رَبُّ الـــعِـبـــــــادِ بـــاهَـــــــى

==========

قِصـــــــةٌ للجـــــــوادِ ســـــــتبقى تُلهِـــبُ القلـــبَ تُحيـــي الضـــميرا
أشخَصـــــــوهُ أســـــــيراً لـــــــديهم ولـــــهُ الكُـــــلُّ أمســـــى أســـــيرا
واجَهـــــوهُ بقاضـــــي القُضـــــاةِ حَسِـــــبُوهُ إليـــــهِ نظيـــــرا
نـــــاظَرُوهُ فـــــألْفَوهُ بحـــــراً مِـــــن علـــــومِ الســـــماءِ غزيـــــرا
لـــــم يُجـــــارُوهُ عِلمـــــاً وفِكـــــراً فلَـــــهُ اللهُ كـــــان ظهيـــــرا
عرفـــــوهُ إمامـــــاً بِحَـــــقٍ ورأوهُ بهـــــذا جـــــديرا
إنّ مَـــــن كـــــان فـــــي اللهِ يطـــــوي عُمـــــرَهُ لا يهـــــابُ المصـــــيرا
فـــــازَ إنْ مـــــاتَ يومـــــاً شـــــهيداً ورقـــــىٰ للســـــماءِ قريـــــرا

وإليـــهِ.. جَهَّـــزَ الباطِـــلُ بالخِفيـــةِ سُـــمَّه هكـذا هُـمْ.. مـا رعَـوا مِـن حُـرَمِ الإسـلامِ حُرمـة
حـــاولوا أن.. يُطفئُـــوا للهِ نُـــوراً فـــي الأئمـــة فـــأبى الله.. رغـــمَ كيـــدِ الجـــورِ إلا أنْ يُتِمَّـــه

لـــن ينـــالَ سُـــمٌّ مِـــن رُوحِـــهِ العظيمـــة فـــالجوادُ نَهـــجٌ لا يعـــرفُ الهزيمـــة
سيَشُـــعُ نـــورٌ مِـــن هـــذهِ الظليمـــة يمـــلأُ الوجـــودا وقـــاهِراً غريمَـــه
ذِكْـــرُهُ ســـيبقى للحَشـــرِ فـــي إتّـــقَادِ سِـــيرةٌ وذِكـــرىٰ فـــي روحِنـــا مُقيمـــة
إنْ مضـــى جـــوادٌ فبعـــدَهُ جـــوادٌ يقهـــرُ المآســـي بالصـــبرِ والعزيمـــة

بالسُـــمِ قـــد ظـــنَّ العِـــدىٰ بأنَّـــه يُقتَـــل
هـــذا الجـــوادُ لـــم يـــزل حَيـــاً ولـــم يرحَـــل
مَـــن ســـارَ فـــي خَـــطِ الســـما واللهِ لـــن يُخـــذَل
حتـــى ولـــو فـــي قبـــرِهِ يبقـــى لنـــا مِشـــعَل

الـــــوَلاءُ الـــــوَلاءْ .. هُـــــو دِيـنِـــــيْ

بِـــــــآلِ بَـيْـــــــتِ طـــــــه رَبُّ الـــعِـبـــــــادِ بـــاهَـــــــى

==========

عجبـــاً مِـــن أبٍ كيـــف أمســـى عـــن بَنيـــهِ بعيـــداً وغافِـــلْ
تارِكـــــاً إبنَـــــهُ للحيـــــاةِ وإلتهـــى عنْـــهُ بـــين المَشـــاغِلْ
فتـــرى إبنَـــهُ شـــبَّ لكـــنْ كيـــف فـــي دِينِـــهِ كـــان جاهـــلْ
لـــيس يـــدري بأحكـــامِ دِيـــنٍ لا يُحـــيطُ بـــأَوْلىٰ المَســـائلْ
أو تَـــراهُ مُجِـــدَّاً ليســـمو ناجحـــاً وبرَكْـــبِ الأوائـــلْ
فـــي علـــومِ الحيـــاةِ ولكـــنْ عنـــدَهُ الـــدِّينُ تحصـــيلُ حاصِـــل
فـــالجوادُ لنـــا خَـــطَّ نهجـــاً نســـتنيرُ بـــهِ كالمَشـــاعِلْ
كيـــف ترجـــو نجاحـــاً إليـــهِ مُهمِـــلاً دِينَـــهُ فـــي المُقابِـــلْ

مَـــن يُرَّبي...هـــذهِ تربيـــةُ الآلِ العظيمـــة وسِـــواهم...كلُها كانـــت مســـاراتٍ عقيمـــة
أيُّ نَهـجٍ ...لا يراعـي فِطـرةَ الـدِّينِ السـليمة كـلُ إهمالْ...كـان فـي تربيـةِ الـنَشءِ جريمـة

حصِّـــنوهُ دومـــاً بـــالعِلْمِ والعقيـــدة بالســـماءِ يبنـــي علاقـــةً وطيـــدة
لازِمـــاً لـــدِينٍ كقـــابضٍ لِجَمـــرٍ يحـــذرُ الهـــوىٰ والمفاسِـــدَ الزهيـــدة
هكـــذا يُربِّـــي جَوادُنـــا شـــباباً مُؤمِنـــاً بـــوعيٍ إنْ واجَـــه المكيـــدة
قـــد أعـــدَّ حَقـــاً لقـــائمِ الزمـــانِ نِعمَـــهُ إنتظـــارٌ للطَلعـــةِ الرشـــيدة

قـــالَ الرســـولُ المصـــطفى جِهادُنـــا الأكبـــر
جهـــادُ نَفـــسٍ فـــي لِقـــاءِ الإثـــمِ والمُنكـــر
دِيـــنُ الفتـــى رصـــيدُهُ فـــي ســـاعةِ المحشـــر
وهـــذهِ رســـالةُ العـــزاءِ والمِنبَـــر

الـــــوَلاءُ الـــــوَلاءْ .. هُـــــو دِيـنِـــــيْ

بِـــــــآلِ بَـيْـــــــتِ طـــــــه رَبُّ الـــعِـبـــــــادِ بـــاهَـــــــى

==========

آلُ بيـــــتِ الرســـــولِ مـــــلاذي وهُـــــمُ لـــــي سَـــــفينُ النجـــــاةِ
حُـــبُهم هـــو كهفـــي وحِصـــني وهـــــو زادي ليـــــومِ الممـــــاتِ
فـــإذا قـــدَّموا لـــي كتـــابي مِلْـــؤُهُ مِـــن ذنـــوبِ الحيـــاةِ
وإلـــى النـــارِ كُـــدتُ أســـاقُ خائِفـــاً مِـــن مصـــيرِ العُصـــاةِ
صِـــحتُ بـــالآلِ يـــا ربُّ إنـــي لائِـــذٌ مِـــن عـــذابِ الجُنـــاة
فُكَّنـــي رَبِّ مِـــن شَـــرِ نـــارٍ وأيـــادي الغِـــلاظِ القُســـاةِ
بالـــذنوبِ مُقِـــرٌّ إلهـــي وإنصـــياعي لقـــولِ الغُـــواةِ
أنـــأ مَـــن خـــالَطَ الـــذَنْبُ دمّـــي جِئـــتُ مُستَشـــفِعاً بالهُـــداةِ

يـا إلهي...قـال طـه فـيهِمُ قـولاً مُصَـدَّقْ يـا إلهـي..مَن بهـم لاذَ مِـن النيـرانِ يُعتَـقْ
يـا إلهي..كيـف بالنـارِ مُحِـبُ الآلِ يُحـرَقْ يـا إلهي...ولـهُ قلـبٌ بهـم كـان مُعَلَّـقْ

أنـــأ أحمـــديٌ دينـــي إلـــى المنيـــة أنـــأ حيـــدريٌ والـــروحُ حيدريـــة
أنـــأ فـــاطِميٌ والأُمُّ فاطميـــة أنـــأ حَســـنيٌ حُســـينيٌ الهويـــة
مـــأتمُ الحســـينِ قـــد ضـــمّني صـــغيراً فغـــدا الحســـينُ لـــي حينهـــا قضـــية
لـــو حفـــرتَ قلبـــي فمـــا بـــهِ سِـــواهُ قِطعـــةٌ فـــؤادي مِـــن أرضِ الغاضـــرية

إلـــى سَـــماكَ ســـيدي قـــد كـــان مِعراجـــي
أنـــتَ الحســـينُ لا تَـــرُدُّ القاصِـــدَ الراجـــي
فـــي الحشـــرِ إنْ مـــاجَ الـــورىٰ فـــي شَـــرِّ أمـــواجِ
مَـــن لاذ واللهِ بـــهِ حتمـــاً هـــو النـــاجي

الـــــوَلاءُ الـــــوَلاءْ .. هُـــــو دِيـنِـــــيْ

بِـــــــآلِ بَـيْـــــــتِ طـــــــه رَبُّ الـــعِـبـــــــادِ بـــاهَـــــــى

==========

تتقفّـــــــى سَـــــــناكَ الجَـــــوارِح تطلِـــبُ النُّـــورَ والنُّـــورُ واضِـــح
أيـــــن أمســـــيتَ يـــــبنَ الكـــــرامِ غِبـــتَ والخَطْـــبُ مـــولايَ فـــادِح
مَـــــن تُـــــرى طالـــــبٌ بـــــدماءٍ سُـــفِكت فـــي حِيـــاضِ المـــذابِح
طـــــارَدوا آلَ بيـــــتِ الرســـــولِ قتلـــوا صـــالحاً بعـــد صـــالِح
ذاك بالسُّـــــمِ يمضـــــي شـــــهيداً ذاكَ مـــا بـــين بِـــيْضِ الصـــفائح
ذاكَ ظـــــامٍ بجَنـــــبِ الفُـــــراتِ والسِـــــهامُ لـــــهُ لـــــم تُبـــــارِح
ذاكَ بالقَيـــــدِ مُلقـــــىً بجِســـــرٍ وعليـــــهِ تنـــــوحُ النـــــوائِح
أو علـــــى سَـــــطْحِ دارٍ طـــــريحٌ تصـــهَرُ الشـــمسُ أبهـــى الملامِـــح

مـا يُهيجُ...قلبَـكَ الصـابرَ يـا مُحيـي الشـريعة إنْ صـبرتَ...أيها المـولىٰ علـى تلـكَ الفجيعـة
إنّ سـهماً ..نَصـلُهُ أدمـىٰ حُسـيناً ورضـيعَه بجِبالٍ...أُدخِلَـتْ مجلِسَـهم أزكـىٰ وديعـة

سـيدي تشَـفَّوا بِقَتْـلِ آلِ غالِـب أنشـبَتْ علـيهم دُنيـاهُمُ المخالـب
كـم تُـرى إليـكَ يـبنَ الرسـولِ نـادِب هاتفـاً بشـوقٍ ولا تـزالُ غائـب
مَـن إلـى البتـولِ بثأرِهـا يُطالِـب دارُهـا إسـتُبيحَت فـي أصـعبِ النوائـب
حقُكـمُ مُبـاحٌ فكـم عليـهِ واثِـب كـم بكـم جِـراحٌ مِـن هـذهِ المصـائب

مـــدى الزمـــانِ ســـيدي نبقـــى علـــى العهـــدِ
ليـــــومِكم ياســـــيدي بالشـــــوقِ والوَجْـــــدِ
وكـــلُ نَـــبضٍ نُدبـــةٌ يـــا كوكـــبَ السَّـــعدِ
عجِّـــل لنـــا يـــا ربَّنـــا بالقـــائِم المهـــدي

الشاعر: أ. علي فضل